

اللجنة الرابعة

الجلسة ١٢

المعقودة يوم الاثنين

٢٤ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٩٠

الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الأمم المتحدة
الجمعية العامة
الدورة الخامسة والأربعون
الوثائق الرسمية

UNISA
JAN 3 1991
UN/DA/DV

محضر موجز للجلسة الثانية عشرة

الرئيسي : السيد أدوكي (الكونغو)

المحتويات

البند ١٨ من جدول الأعمال : تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة
(الاقليم غير المشمولة ببنود أخرى من جدول الأعمال) (تابع)

البند ١١١ من جدول الأعمال : المعلومات المرسله بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق
الأمم المتحدة من الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع)

البند ١١٢ من جدول الأعمال : تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتمتعة
بالأمم المتحدة لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع)

البند ١٢ من جدول الأعمال : تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي (تابع)

.../...

Distr. GENERAL
A/C.4/45/SR.12
11 December 1990
ARABIC
ORIGINAL: RUSSIAN

* هذه الوثيقة قابلة للتصويب . ويجب إدراج
التصويبات في نسخة من الوثيقة وإرسالها مذيّلة
بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في غضون أسبوع
واحد من تاريخ نشرها الى :
Chief of the Official
Records Editing Section, Room DC2-0750, 2 United
Nations Plaza
وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في تصويب
مستقل لكل لجنة من اللجان على حدة .

المحتويات (تابع)

البند ١١٤ من جدول الاعمال : برنامج الامم المتحدة التعليمي والتدريبى للجنوب
الافريقي (تابع)

البند ١١٥ من جدول الاعمال : التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من السدول
الاعضاء لصالح سكان الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتى (تابع)

المناقشة العامة

افتتحت الجلسة في الساعة ١٠/٥٠

البند ١٨ من جدول الاعمال : تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (الاقاليم غير المشمولة ببنود أخرى من جدول الاعمال) (تابع) (A/45/23)
 A/AC.109/1015 ؛ A/C.4/45/L.2, L.3, L.7 ؛ Corr.1 و A/45/644 ؛ (Parts V and VI)
 A/AC.109/1023 ، A/AC.109/1017-1021 ؛ Corr.1 و A/AC.109/1016 ، Corr.1 و
 A/AC.109/1041 ، A/AC.109/1038 ، A/AC.109/1024-1036 ، Add.1 و Corr.1 و
 (Corr.1/Rev.1 و A/AC.109/1048 ، A/AC.109/1044 ، Corr.1 و

البند ١١١ من جدول الاعمال : المعلومات المرسله بمقتضى المادة ٧٣ (هـ) من ميثاق الأمم المتحدة من الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/45/23 (Parts V and VI) and A/45/559)

البند ١١٢ من جدول الاعمال : تنفيذ الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتمتعة بالامم المتحدة لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (تابع) (A/45/3)
 (الفصلان الاول والسادس (الفرع دال) ، A/45/309 و A/45/23 (Part V) ؛
 (E/1990/72 ؛ A/AC.109/L.1740

البند ١٢ من جدول الاعمال : تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي (تابع) (A/45/3)
 (الفصلان الاول والسادس (الفرع دال))

البند ١١٤ من جدول الاعمال : برنامج الامم المتحدة التعليمي والتدريبى للجنوب الافريقي (تابع) (A/45/553 ، A/C.4/45/L.6

البند ١١٥ من جدول الاعمال : التسهيلات الدراسية والتدريبية المعروضة من الدول الاعضاء لصالح سكان الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي (تابع) (A/45/560)
 (A/C.4/45/L.5

المناقشة العامة

١ - السيد كاسابوي (زامبيا) : قال إن اللجنة قد استمعت في المرحلة الأولى من أعمالها إلى ملتسمين كثيرين من الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي أعربوا عن عزمهم على متابعة الكفاح ضد القهر الاستعماري وأن شجاعتهم تستحق دعم اللجنة المطلق لأن دعمها مصدر إلهام لجميع الشعوب التي تقع تحت ذلك القهر .

٢ - وأضاف أن زامبيا وقد كانت نفسها مستعمرة تفهم جيدا ما يعنيه الاستعمار . فإن الاستعمار شأنه في ذلك شأن أي نظام يقوم على الظلم ، لا يمكن أن يبقى إلى الأبد ، ولا يمكن لأي قدر من المراوغة وطرق المعاملة الأبوية التي تنتهجها الدول القائمة بالادارة إزاء الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي أن يمنع اجتثاثها النهائي .

٣ - ومضى يقول إن التطور الذي طرأ على العالم في العام الماضي قد أوجد ظروفًا ينبغي استغلالها للقضاء على الاستعمار في كل مكان . وقد تم مؤخرا قبول ناميبيا في الأمم المتحدة كدولة مستقلة . وإن وفده يلاحظ مع الارتياح أن العبر المستقاة من ناميبيا تؤخذ في الاعتبار في تسوية مشكلة الصحراء الغربية ، آخر اقليم غير متمتع بالحكم الذاتي في افريقيا .

٤ - وأعرب في هذا الصدد عن تأييد بلده التام لتقرير الأمين العام عن الحالة في الصحراء الغربية الذي وافق عليه مجلس الأمن في حزيران/يونيه ١٩٩٠ . وقال إن بلده يشعر بالتشجيع إزاء اعتماد المغرب وجبهة البوليساريو المبدئي للمقترحات الواردة في التقرير ، ويحث الطرفين على مواصلة التعاون مع الأمين العام . وإن زامبيا ترحب كذلك باستعداد الجزائر وموريتانيا للتعاون مع الممثل الخاص في تنفيذ المقترحات المشتركة للأمين العام والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية .

٥ - ومضى قائلا إن زامبيا بوصفها أحد مقدمي مشروع القرار بشأن الصحراء الغربية توصي باعتماده بالإجماع . كما توصي باعتماد مشروع القرار بشأن كاليدونيا الجديدة الوارد في تقرير اللجنة الخاصة بتوافق الآراء .

٦ - واستطرد يقول ، بصدد تقرير اللجنة الخاصة ، إن وفده يلاحظ أنه لا يزال على الدول القائمة بالادارة أن تفعل الكثير في مختلف الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي . وإنه يأمل في أن تعود الدول القائمة بالادارة التي علقت مشاركتها في اللجنة الخاصة إلى تلك الهيئة الهامة .

(السيد كابامبوي ، زامبيا)

٧ - وانتقل أخيراً الى مسألة الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، فحث المجتمع الدولي على تركيز الانتباه على حقيقة أن الفصل العنصري لا يزال السيادة الرسمية لحكومة جنوب افريقيا . وينبغي أن يواصل المجتمع الدولي عزل جنوب افريقيا عن طريق الجزاءات ، إلى أن يتم إلغاء التشريعات التمييزية ، والإفراج عن جميع السجناء السياسيين ، وإجراء انتخابات حقيقية على أساس مبدأ "للشخص الواحد صوت واحد" . وبدون ذلك ستظل الحقوق غير القابلة للتصرف المجسدة في قرار الجمعية العامة ١٥٤٤ (د - ١٥) صواباً في صحراء الفصل العنصري بالنسبة الى شعوب جنوب افريقيا المقهورة .

٨ - السيد ابراهيم (مصر) : قال إن اجتماعات اللجنة الرابعة في السنة الحالية هامة للغاية لأنها تتزامن مع الاحتفال بالذكرى الثلاثين لاعتماد إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ففي السنوات الاخيرة نالت اقاليم كثيرة الاستقلال وانضمت الى أسرة الأمم . وكان استقلال ناميبيا أحد المعالم البارزة على ذلك الطريق . ومع هذا فإن مهمة اللجنة الرابعة لم تنجز بعد . وينبغي أن لا تتراخي جهود اللجنة لكي يتم القضاء على الاستعمار بحلول نهاية القرن الحالي . ولضمان حق تقرير المصير ، لابد من الاسترشاد بالمقاصد والمبادئ النبيلة التي تشكل أساس أعمال الأمم المتحدة ، وضمان العمل وفقاً لميثاق الأمم المتحدة فيما يتعلق بحقوق الانسان بدون تمييز بسبب اللون والدين أو الموقع الجغرافي . وينبغي للمجتمع الدولي أن يدرس الاثار السلبية للأنشطة المضطع بها في تلك الاقاليم ، أخذاً في الحسبان الخصائص المميزة للاقاليم التي لا تزال محرومة من حق تقرير المصير .

٩ - ثم قال إن البلدان النامية تسعى ، في عالم متزايد التكافل ، الى الوصول الى شتى أجزاء الأرض وتحاول جذب الاستثمارات الاجنبية والتعاون مع جميع البلدان . وإن وفده لا يستطيع أن يوافق على الاتهامات التقليدية الموجهة الى الدول القائمة بالادارة . فمصر تشعر أن بعض تدابير هذه الدول تسير في الاتجاه السليم . وهناك حاجة الآن للتأكد من أن الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي تستطيع ممارسة حقها في تقرير مصيرها السياسي والاقتصادي والاجتماعي وحماية تراثها الثقافي وبنيتها الاقتصادية وأن تشارك بصورة كاملة في الشؤون الدولية من أجل الصالح العام ، بحلول نهاية العقد .

(السيد ابراهيم ، مصر)

١٠ - وأضاف قائلاً إنه ينبغي أن لا يصبح بلد ما ضحية للعدوان لمجرد كونه أصغر أو أضعف من الآخرين أو لأنه قد رزح تحت النير الاستعماري في ظروف معينة لم تعد موجودة الآن .

١١ - وقال إن مصر قد شاركت دائماً بنشاط في المبادرات المتعلقة بالمحرمات الغربية . ففي عام ١٩٨٩ عندما كان الرئيس المصري رئيساً لمنظمة الوحدة الأفريقية جرت اتصالات واسعة بين الأمين العام للأمم المتحدة والأمانة العامة لمنظمة الوحدة الأفريقية والأطراف المعنية .

١٢ - وختم كلامه قائلاً إن وفده قرأ تقرير الأمين العام بشأن هذه المسألة ، وهو يوافق على استنتاجات التقرير بشأن التقدم المحرز نحو تسوية سلمية لمسألة المحرمات الغربية . وإن مصر تأمل في أن تصل الأطراف المعنية إلى اتفاق مقبول بصورة متبادلة بشأن المسائل المعلقة خلال فترة معقولة ، حتى يتمكن الأمين العام من تقديم تقريره إلى الأمين العام مع موجز لخطة محددة لإجراء استفتاء .

١٣ - السيد دي أميدا (أنغولا) : هنا نأميبياً على نيلها استقلالها وقبولها فسي عضوية الأمم المتحدة ، وقال إن بلده وشعبه يراقبان عن كثب تنفيذ قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) . إن القرار يعكس اقتناع المجتمع الدولي بأن لجميع الشعوب حقاً غير قابل للتصرف في الحرية التامة وممارسة السيادة وسلامة أراضيها الوطنية .

١٤ - وبعد أن أشار إلى تصريح أدلى به وزير خارجية أنغولا في جلسة عامة للجمعية العامة خلال الدورة الحالية ، قال إنه ينبغي لحكومة المغرب وجبهة البوليساريو مواصلة محادثاتهما . وإن بلده يرحب أيضاً بقرار مجلس الأمن ٦٥٨ (١٩٩٠) ويثني على الجهود التي يبذلها الأمين العام ومنظمة الوحدة الأفريقية لتنظيم استفتاء لتقرير مستقبل الاقليم ، مع مراعاة تطلع الشعب الصحراوي إلى تقرير المصير والاستقلال . وبعد أن لاحظ التغييرات التي تجري في العالم وانتهاء "الحرب الباردة" ، قال إن حكومة وشعب أنغولا ياملان في رؤية تسوية سلمية لمسألة المحرمات الغربية ولجميع الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي .

١٥ - السيد سيتولي (زمبابوي) : قال إن تغييرات جوهرية تجري في الساحة الدولية . وتبشر نهاية " الحرب الباردة" بعهد جديد من الأمل للبلدان التي ماتزال شعوبها تترزح تحت نير الاستعمار . وصادف عام ١٩٩٠ الذكرى الثلاثين لاعتماد الجمعية العامة للقرار ١٥١٤ (د - ١٥) ، وهي ذكرى ينبغي أن تلهم المجتمع الدولي بمضاعفة جهوده لاجتثاث الاستعمار من سائر أرجاء العالم .

١٦ - وأضاف قائلاً إن وفده يرحب بمبادرة اللجنة الخاصة في عقد حلقات دراسية في منطقتين لا يزال الاستعمار مستحكماً فيهما ، مما يمكن الأمم المتحدة من أن تقف تماماً على الحالة في هاتين المنطقتين .

١٧ - ومضى يقول إن وفده غير مقتنع بأن الفصل العنصري قد مات أو أنه في سبيله إلى ذلك ، على الرغم من ترحيبه بالتطورات في جنوب افريقيا . فإن الأساس ذاته الذي يقوم عليه الفصل العنصري نادراً ما تغير . وتساءل فيما إذا كان بالإمكان الوشوق بجنوب افريقيا في الوقت الذي تواصل فيه تمويل المقاومة الوطنية الموزامبيقية ، التي تسببت منذ عام ١٩٩٠ في تدمير مادي يقدر بأكثر من ٦٠ بليون من دولارات الولايات المتحدة وفي موت أكثر من مليون من الانغوليين والموزامبقيين . وأعرب عن أمله في أن لا يخفف المجتمع الدولي جزاءاته المفروضة على جنوب افريقيا إلى أن يقوم ذلك البلد بإلغاء نظامه العنصري اللاإنساني ذي الطابع المؤسسي .

١٨ - وانتقل إلى مسألة الصحراء الغربية ، فقال إنه يؤيد تماماً عملية المساعي الحميدة المشتركة التي بدأتها منظمة الوحدة الافريقية والأمين العام . وإن موقف بلده لا يزال بدون تغيير من حيث أنه يعتبر مسألة الصحراء الغربية مشكلة قضاء على الاستعمار ويعتقد أنه ينبغي منح الشعب الصحراوي الحق في اختيار مصيره بنفسه . ومن الضروري الآن وضع مدونة سلوك لإجراء استفتاء . فينبغي إجراء الاستفتاء بدون أية تقييدات إدارية أو عسكرية . ومن المهم أن يسحب المغرب من الاقليم كل موظفيه من مدنيين وعسكريين وشرطة . وإن وفده يتطلع إلى الوصول إلى حل ناجح للمشكلة والتي اليوم الذي تنظم فيه الصحراء الغربية إلى مجتمع الدول كعضو كامل وذي سيادة .

١٩ - السيد فيسيلوفسكي (جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) : قال إن من رأي وفده أن الاحتفال في عام ١٩٩٠ بالذكرى الثلاثين لاعتماد إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة يشكل من غير شك معلما هاما في أنشطة الأمم المتحدة في مجال إنهاء الاستعمار . ويعتبر وفده أن إعلان الأمم المتحدة الفترة ١٩٩٠ - ٢٠٠٠ عقدا دوليا للقضاء على الاستعمار ينبغي أن يساعد في تعبئة جهود المجتمع الدولي ، بما في ذلك جهود المؤسسات الدولية في منظومة الأمم المتحدة في ذلك المجال . وينظر وفده نظرة إيجابية إلى أعمال عدد من الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة في تنفيذ الأهداف النبيلة للإعلان المتعلق بإنهاء الاستعمار لاسيما أنشطة اليونسكو ، ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة ، ومنظمة الصحة العالمية ، واليونسيف ، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية ، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، ومكتب مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، وعدد من الوكالات الأخرى .

٢٠ - وأضاف قائلا إن وفده لا يسعه في نفس الوقت إلا أن يوافق على الانتقادات التي وجهت إلى الوكالات المتخصصة التي لا تقوم بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة في ذلك المجال . وعلى وجه التحديد استجابت تسعة وكالات فقط لرسالة الأمين العام المؤرخة في ١٦ آذار/مارس ١٩٩٠ التي وجهت إلى ٢٥ من الوكالات المتخصصة والمنظمات الدولية . ولا تتلقى الأمم المتحدة معلومات كافية من مؤسسات ومنظمات مثل البنك الدولي ، وصندوق النقد الدولي وقد تكون هذه في الواقع في موقف يمكنها من تعزيز مسعى المجتمع الدولي في التشجيع على إنجاز عملية التحول من التبعية إلى السيادة بصورة أسرع .

٢١ - واستطرد قائلا إن بلده يؤيد تكثيف أنشطة جميع الوكالات في تشجيع تحول شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي إلى دول بوسائل مثل إعداد البرامج المناسبة لتقديم المساعدة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والإعلامية والبيئية .

٢٢ - وأشار إلى أن بداية العام كانت جديدة بالملاحظة بالنسبة إلى حدث يصعب إيفاءه حقه من الأهمية . فقد كان لانتصار ناميبيا في كفاحها عبر سنوات طويلة ضد السيطرة الاستعمارية والعنصرية أهمية سياسية وتاريخية على السواء . وقدمت مؤسسات منظومة الأمم المتحدة مساهمة ليست بيسيرة في تأمين وصول ناميبيا إلى الاستقلال . ولا بد الآن للمنظمة من مواصلة تقديم مساعدتها للدولة الناميبية بغية تعزيز موقفها الاجتماعي والاقتصادي .

(السيد فيسيلوفسكي ، جمهورية
أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)

٢٣ - وقال فيما يتعلق بمسألة تعاون بلدان معينة ، وبصفة خاصة إسرائيل ، مع نظام الأقلية العنصرية في جنوب افريقيا في المجال النووي (A/AC.109/1053) ، ان حكومة جنوب افريقيا قد أعلنت مؤخرا نيتها في إعادة النظر في موقفها في هذا الشأن ، بمناسبة مؤتمر الاستعراض الرابع للدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية . وإن وفده يرحب بتلك المعلومات ويرى أنه ينبغي للمنظمات الدولية ، لاسيما المنظمة الدولية للطاقة الذرية ، أن تبني علاقاتها مع جنوب افريقيا على التنفيذ العملي لذلك الإعلان الشفوي .

٢٤ - ولاحظ التقدم الذي أحرز مؤخرا في جنوب افريقيا . فقد اتخذت خطوة البداية لتنفيذ التدابير اللازمة لتهيئة المناخ اللازم للمحادثات . وقد أظهرت حكومة دي كليرك بعض الرغبة في انتهاج الحوار ورفعت الحظر على أنشطة الأحزاب والحركات السياسية . وأطلقت سراح نيلسون مانديلا وغيره من السجناء السياسيين ، وأقام اتصالات مع ممثلي المؤتمر الوطني الافريقي ، ورفعت حالة الطوارئ . ولكن لم يتم بعد تفكيك الهياكل الاساسية لسياسة وممارسة الفصل العنصري .

٢٥ - وأشار الى أن المجلس الاقتصادي والاجتماعي قد اتخذ في دورته الصيفية القرار ٥٤/١٩٩٠ ، المعنون "تنفيذ الإعلان المتعلق بالتعاون الاقتصادي الدولي ، وبخاصة تنشيط النمو الاقتصادي والتنمية في البلدان النامية" . وقد أظهرت مداوات المجلس بشأن مشروع ذلك القرار ، التي لعب فيها وفده دورا نشطا ، رغبة جميع الوفود في التعاون بصورة نشطة في ذلك المجال الهام وفي السعي الى قرارات مبنية على الحلول التوفيقية . ومن رأي وفده أنه سيكون من المناسب أن تسود في اللجنة الرابعة روح مماثلة من التعاون والحلول التوفيقية العملية .

٢٦ - السيد ريتشاردسون (المملكة المتحدة) : قال إن وفده يؤيد تماما البيان الذي أدلى به ممثل ايطاليا نيابة عن الدول الإثنتي عشرة الاعضاء في الاتحاد الأوروبي ، وأنه يود استكشاف نقطتين بالذات وهما : مسألة إنهاء الاستعمار ، وترشيد أعمال اللجنة الرابعة .

٢٧ - وأضاف قائلا إن سياسة المملكة المتحدة تسترشد دوما برغبات السكان ، بصرف النظر عن حجم الإقليم وعدد الناس الذين يعنيهم الموضوع ، وأن هدف حكومته هو ضمان

(السيد ريتشاردسون ، المملكة المتحدة)

تمكن الشعوب في الاقاليم العشرة التابعة الباقية بأنفسهم ، عند ممارسة حقوقهم ، من تقرير نوع المستقبل السياسي الذي يريدونه فالامر متروك لهم ليقرروا إن كانوا يرغبون في الاستقلال ، أو في اختيار مركز آخر عوضا عن ذلك . ولاحظ في هذا الصدد أن من الخطأ مساواة تقرير المصير بالاستقلال فقط نظرا لان هناك خيارات أخرى متاحة أيضا .

٢٨ - واستطرد قائلا إن حكومته تفي بإخلاص بالتزامها وفقا لميثاق الامم المتحدة بإنشاء حكم ذاتي في اقاليمها المستقلة ، وعلى سبيل المثال سيجري استعراض دستوري في جزر كايمان في اوائل السنة المقبلة ، كما تقدم حكومته المساعدة الى اقاليم جزر البحر الكاريبي التابعة لها من أجل تنويع اقتصاداتها .

٢٩ - وانتقل الى مسألة أعمال اللجنة فأعرب عن رأيه بأن اللجنة الرابعة أصبحت أسيرة الخطب البلاغية ولهياكل الماضي ، وأشار على وجه الخصوص الى اهتمام اللجنة السائد بالفصل العنصري ، فقال إن من الصعب تبين الصلة بين الفصل العنصري والمصالح اليومية للاقاليم الجزرية الصغيرة التي تبعد آلاف الاميال عن الجنوب الافريقي وأنه يمكن تحقيق إلغاء الفصل العنصري على أفضل وجه بتركيز الجهود في إطار البنود ذات الصلة من جدول الاعمال داخل الهيئات المناسبة في الامم المتحدة .

٣٠ - ومضى قائلا إن تزايد الطلبات على الموارد ، لا موارد الامم المتحدة وحدها بل موارد الحكومات الوطنية أيضا ، أضاف قدرا من الإلحاح فيما يتعلق بالنظر في مسألة إعادة تنظيم أعمال اللجنة وأن وفده سيرحب بأية مقترحات تقدم في هذا الصدد .

٣١ - السيد غاكواندي (أوغندا) : قال إن جذور الاستعمار ترجع الى افتراض البلدان الرئيسية في القرن السابق بأن رخاء الامم يتوقف على مقدار نجاحها في التنافس على الموارد العالمية الطبيعية والبشرية . وحيث أن عمر التنافس الوحشي أخذ في الانتهاء في الوقت الراهن ، فقد أصبحت الاسس النظرية التي يقوم عليها الاستعمار بالية .

٣٢ - وأضاف قائلا إن وفده كان يأمل أن تصبح مهمة اللجنة أيسر في ظل المناخ الجديد المؤدي الى التعاون وأن يتم التوصل الى حلول للمشاكل المتخلفة عن الاستعمار من خلال توافق الآراء . وحيث أنه على الرغم من أن بعض البلدان لم تتحول مع الأسف ، عن مواقفها التي كانت عليها من قبل بشأن الموضوع فإن وفده يشعر ببعض الارتياح لان

(السيد غاكواندي ، أوغندا)

التحفظات التي أعربت عنها تلك البلدان تتعلق ، الى حد كبير ، بلغة القرارات المعروضة على اللجنة ، أكثر منها بجوهر تلك القرارات .

٣٣ - ومضى قائلاً إنه نظراً لأن معظم الاقاليم التي لاتزال تحت الحكم الاستعماري مقيمة من حيث الحجم وتقع بعيداً عن معظم مناطق العالم المأهولة ، فإن وفده يشدد على الحاجة الى اعتماد الأمم المتحدة لاستراتيجيات جديدة لنشر المعلومات من أجل الحيلولة دون انتشار أفكار مشوهة عن الحالة في تلك الاقاليم .

٣٤ - وأشار الى مسألة الصحراء الغربية فقال إن أكثر الآليات موثوقية للتأكد من رغبات شعب الصحراء الغربية هي الاستفتاء الديمقراطي والحر ، وأن أوغندا توافق على تنفيذ الخطة التي وضعتها البعثة التقنية تحت اشراف الامين العام ، وتحت جميع البلدان على تأييدها . واستطرد قائلاً إن إنهاء النزاع في الصحراء الغربية ، لن يعيد فقط حقوق شعب ذلك الإقليم وإنما سيسهم أيضا في سلم واستقرار المنطقة . ولذلك فإن أوغندا ستصوت بتأييد القرارات المتعلقة بالصحراء الغربية التي يتم وضعها في اللجنة ، وتكون أوغندا من بين مقدميها ، فضلا عن أي قرارات أخرى تساند الجهود التي يقوم بها أي شعب مستعمّر مارمة حقه في تقرير المصير .

٣٥ - السيد أوونور (غانا) : قال إن الاستعمار ، وهو وفقا لصياغة إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ليس سوى إخضاع الشعوب لحكم الاجنبي وسيطرته واستغلاله ، يشكل إنكارا لحقوق الإنسان الأساسية . وهو يتعارض تعارضا جوهريا مع ميثاق الأمم المتحدة ويعوق تعزيز السلم والتعاون العالميين . وأضاف قائلاً إنه على الرغم من أن الظروف الاقتصادية في الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي قد تكون أفضل منها في بعض الدول المستقلة ، فإن الاستعمار يتجاهل قضيتي الحرية والعدل الاساسيتين لجميع الشعوب ، وينكر على الشعوب حقها في تقرير المصير ، وبهذا يمتحن كرامتها الإنسانية . وإن مثال ناميبيا يشهد بتوق الإنسان للحرية والكرامة .

٣٦ - وانتقل الى مسألة الصحراء الغربية فقال إن مقترحات الامين العام للأمم المتحدة ورئيس مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية قد بينت أخيراً السبيل الى حل مقبول لجميع الاطراف في النزاع . وإن فترة الانتقال التي ستبدأ بعد وقف إطلاق النار وتنتهي إما بانسحاب القوات المغربية أو تسريح قوات جبهة

(السيد أوونور ، غانا)

البوليساريو ، رهنا بنتيجة الامتغاء ، ستكون اختبارا للإرادة السياسية لكلا الطرفين في النزاع ، فضلا عن الإرادة السياسية للدولتين المجاورتين وهما الجزائر وموريتانيا . وأضاف قائلا إن غانا دعت الاطراف الى الامتناع عن أي عمل من شأنه الإخلال بوقف إطلاق النار ، وهو شرط مسبق أساسي بالنسبة للعناصر الأخرى في خطة التنفيذ ، وأن من أهم أحد عناصر الخطة هو إزالة القيود الإدارية والعسكرية ، فلا ينبغي أن تكون هناك قيود على ممارسة الأمم المتحدة لمسؤوليتها من أجل تنظيم الاستفتاء وإجرائه .

٣٧ - الآنسة بيرد (أستراليا) : قالت إنه يمكن للأمم المتحدة واللجنة الرابعة الرجوع الى الماضي بافتخار إزاء المنجزات التي تحققت خلال ثلاثين عاما منذ اعتماد اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . وأضافت قائلة إن انتقال ناميبيا مؤخرا الى مرحلة الاستقلال هو آخر تلك المنجزات ، وأن أستراليا تأمل أيضا في أن يتمكن الأمين العام قريبا من تنفيذ خطط لإجراء استفتاء في الصحراء الغربية .

٣٨ - وأضافت قائلة إن الذكرى السنوية الثلاثين لإعلان أتاح فرصة ممتازة لتقييم الأعمال التي أنجزت والمهام التي مازالت معلقة ، ففي عام ١٩٦٢ ، وهو عام وضع الإعلان ، كان عدد الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي في قائمة اللجنة الخاصة لإنهاء الاستعمار ٦٤ اقليما . أما في الوقت الراهن فلم يبق إلا ١٨ اقليما ، ومعظمها دول جزرية صغيرة في جنوب المحيط الهادئ ومنطقة البحر الكاريبي . ولا يعني هذا بالطبع ، بتاتا ، أن أعمال اللجنة أصبحت أقل ضرورة . فإن كل من الاقاليم الباقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي ، يمثل ظروفنا فريدة تتطلب اهتماما خاصا ، كما أن عدم مراعاة بعض مقررات وقرارات اللجنة للظروف المتغيرة أمر يدعو الى القلق .

٣٩ - ومضت قائلة ان أستراليا بوصفها من دول جنوب المحيط الهادئ ، تولي أهمية خاصة للحالة في كاليدونيا الجديدة . وهي ترى أن مصالح كاليدونيا الجديدة فضلا عن الاستقرار الاقليمي ، أمر يتطلب انتقالا سلميا ومنظما الى مرحلة تقرير المصير الحقيقي مع ترك جميع الخيارات مفتوحة وصون حقوق الكاناك فضلا عن حقوق جميع أبناء كاليدونيا الجديدة الآخرين . وأضافت قائلة إن توقيع اتفاقات ماستينون عام ١٩٨٨ ، مثلت خطوة تقدم هامة في تلك العملية . وقد اتسمت الحالة في كاليدونيا الجديدة في السنتين السابقتين بالحوار والتعاون ، كما أحرز تقدم في المجالين الاقتصادي

(الآنسة بيرد ، استراليا)

والسياسي ، وتامل حكومتها في أن تواصل جميع الاطراف الامتثال لمبادئ التعاون والمصالحة .

٤٠ - وأردفت قائلة إن اللجنة ستنظر قريبا في مشروع قرار بشأن كاليديونيا الجديدة اعتمده اللجنة الخاصة لانهاء الاستعمار بالإجماع ، ويعرب وفدها عن الامل في اعتماد مشروع القرار بتوافق الآراء .

٤١ - السيد ايرنانديز مشادو (كوبا) : قال إنه منذ اتخاذ الجمعية العامة القرار ١٥١٤ (د - ١٥) ، حدثت تغييرات مهمة في مجال انهاء الاستعمار وتحرر ما يربو على ٥٠ بلدا من نير الاستعمار . ومع ذلك ، لا يزال من الامور الجوهرية زيادة الجهود ومساندة الاماني الوطنية للشعوب التي مازالت تعيش تحت حكم الاستعمار ، وبمرغم الظروف المتغيرة في العالم بوجه عام لم تكن التغييرات في حالة الاقاليم المستعمرة إلا طفيفة ؛ فما تزال اقتصاداتها تعتمد اعتمادا كاملا على الدول القائمة بالإدارة وعلى مصادر أجنبية أخرى ، كما أن استمرار وجود القواعد والاهداف العسكرية في كثير منها يعوق تنفيذ الإعلان .

٤٢ - ومضى قائلة إنه أصبح يتوجب أكثر من ذي قبل على الدول القائمة بالإدارة ، أن تبدي حسن نيتها بالامتثال لاحكام القرارات ذات الصلة المتعلقة بكل اقليم من الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي . وأضاف أن بعض الوفود ذكرت أن القرارات التي قدمتها اللجنة الخاصة بالية ومنقطعة الصلة بحقائق الامور ، ولا يرى وفده هذا الرأي . وينبغي أن يلاحظ في هذا الصدد أن السبب في الطابع التكراري لبعض جوانب مشاريع القرارات التي تعد في اللجنة الرابعة عدم وفاء الدول القائمة بالإدارة والمنظمات الدولية بالتزاماتها كما ينبغي ، ويمكن الاستشهاد بكثير من الامثلة في هذا الخصوص : فالمملكة المتحدة دأبت على رفض التعاون مع اللجنة الخاصة منذ عام ١٩٨٦ ، وما تزال هناك صعوبات في مجال التعاون بين مجلس الوصاية واللجنة الخاصة بشأن موضوع اقليم جزر المحيط الهادئ المشمول بالوصاية ؛ كما لا تكفل في جميع الحالات مشاركة ممثلي شعوب الاقاليم في أعمال اللجنة الخاصة ، وترفض الدول القائمة بالإدارة سنة بعد سنة استقبال البعثات المرسله للاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي .

(السيد ايرناندينز مشادو ، كوبا)

٤٣ - ومضى قائلاً إن مما يشير القلق في هذا الصدد ، أن يخلو تقرير الامين العام عن أعمال المنظمة (A/45/1) ، عند تحديده للاتجاهات الاساسية لانشطة المنظمة من الإشارة الى الاستعمار ، ومن ناحية أخرى سيتطلب الامر من الامين العام أن يقدم الى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والاربعين خطة عمل لعقد القضاء على الاستعمار تملح دليلاً للجنة عند قيامها بتحليل المشاكل في هذا الميدان وتعريف التدابير المحددة التي يتعين اتخاذها من أجل انهاء الاستعمار .

٤٤ - واستطرد قائلاً إن أعمال انهاء الاستعمار ستظل غير منجزة الى أن تنفذ الدول القائمة بالإدارة أحكام الإعلان ، ومن الضروري مواصلة الضغط الدولي على حكومة بريتوريا وتقديم الدعم الى حركة تحرير أغلبية سكان جنوب افريقيا وإلى دول خط المواجهة الى أن يتم القضاء تماما على نظام الفصل العنصري . ويتعين انتهاز الفرصة التي أتاحتها الدول الراهنة من أجل توحيد جميع القوى بغية القضاء التام على الاستعمار والتمييز العنصري والفصل العنصري .

٤٥ - الآنسة راسوانايفو (مدغشقر) : قالت إن التغييرات الكبيرة التي تحدث في العالم أعطت حافزا جديدا لحركة الشعوب نحو الديمقراطية والتحرر ، كما أنها توضح بصورة قاطعة أن تقرير المصير ليس فكرة مجردة جوفاء . فإن شعوب العالم التي توحدتها رغبتها في تقرير مصيرها بحرية مصممة على إقامة العلاقات فيما بينها على مبادئ رفض المواجهة والتنافس غير السليم ، غير أنه يبدو أن تلك العملية لم تمتد الى بلدان الجنوب ، ولا ينبغي أن يتخذ التفاؤل ، الذي يعتبر أمرا مفهوما ، ذريعة لتجاهل المشاكل المتعلقة بحصول البلدان المستعمرة على الاستقلال .

٤٦ - ومضت قائلة إن المجتمع الدولي قد حدد لنفسه هدف القضاء على الاستعمار قبل انتهاء الالف الحالي ، وأن العملية التي حصلت بها ناميبيا على استقلالها يمكن اتخاذها نموذجا وهي تبين أنه لا يقدر على تنفيذ مهمة بمثل هذا التعقيد وتدخل فيها مصالح كثيرة إلا هيئة متعددة الاطراف كالامم المتحدة . وعلاوة على ذلك لا يمكن ضمان الحرية الكاملة إلا إذا كُفلت للشعوب الحرية الاساسية في اتخاذ القرارات السياسية في الفترة التالية لحصولها على الاستقلال ، ويتطلب هذا انشاء الهياكل اللازمة لذلك .

٤٧ - وتابعت كلامها قائلة إن تحقيق الاستقلال الذاتي السياسي بهنئ هذا القدر من الجهد لن يكون له أي معنى تقريبا ما لم يستند الى مستوى مرفي من التنمية

(الانسة راسوانايبغو ، مدغشقر)

الاجتماعية - الاقتصادية . وأن الوصف الكئيب للثمانينات بأنها وقت ضائع على التنمية قد يكون أشد مرارة لو طبق على عملية انهاء الاستعمار ، وفي هذا الصدد يجب على الدول القائمة بالإدارة أن تبذل المزيد من الجهود المستمرة لتعزيز التنمية الاقتصادية للبلدان المستعمرة بالتعاون مع المؤسسات الإنمائية ، بما في ذلك المؤسسات التابعة للأمم المتحدة .

٤٨ - وقالت إن مستقبل الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي يعتمد أيضا بنفس القدر على حفظ بيئاتها . فلحفاظ على نظمها الإيكولوجية ينبغي أن لا تستخدم تلك المناطق كمواقع للتجارب الذرية أو لخبز النفايات الذرية والسامة . إن ذلك الاستغلال لمواردها الطبيعية والبشرية من جانب الدول القائمة بالإدارة والدول الأخرى غير جائز . فينبغي أن يكون لامن وتنمية السكان الاصليين أسبقية على المصالح الاستراتيجية للدول القائمة بالإدارة ، ويتطلب الامن العالمي نفسه أن تتخلى جميع الدول ، الحائزة على الاسلحة النووية والتي لا تحوزها على السواء ، عن سياسة الردع . ولا يمكن أن تحل كل تلك المشاكل إلا عن طريق وحدة المجتمع الدولي ونهوض الدول القائمة بالإدارة بمسؤولياتها بموجب الميثاق .

٤٩ - وأضافت قائلة إن وفدها يرحب بالتقدم المحرز في إعداد استفتاء تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية ، مما يشهد على الرغبة الحقيقية لدى الاطراف لإيجاد حل عادل لتلك المسألة في المستقبل القريب . وفي ذلك الصدد تكون خطة التسوية التي وضعت في قرار مجلس الامن ١٩٩٠/٦٥٨ ذات أهمية تاريخية . ولكن تنفيذ تلك الخطة سوف يستوجب تكاتف الإرادة وقبول جميع الاطراف المعنية للمسؤولية الخطيرة .

٥٠ - واختتمت حديثها قائلة إن وفدها يؤيد تأييدا تاما بعثة المساعي الحميدة للامين العام ورئيس منظمة الوحدة الافريقية ، ويشق في أن جبهة البوليساريو والمغرب سوف يقومان بمسؤوليتهما في تمكين شعب الصحراء الغربية من الإعراب عن إرادته بحرية .

٥١ - السيدة طاهر - خلي (الولايات المتحدة الامريكية) : قالت إن من رأي حكومتها أن مشاريع القرارات المعنية بالاقاليم الصغيرة تحتوي على نفس اللفة التي تتكرر من عام لعام ، وهي مضيعة للوقت والجهد . ولهذا السبب وافق وفدها بحماسة على المقترح الذي تقدمت به الخروج في اللجنة الخاصة لتوحيد عشر قرارات معنية بالاقاليم الصغيرة

(السيدة طاهر - خلي ، الولايات
المتحدة الامريكية)

في قرار واحد شامل . وإذا قررت اللجنة أن القرار الشامل غير مقبول فإن وفدها يتوقع أن تقدم اللجنة الخاصة مقترحات بديلة لترشيد أعمالها في صالح تجنب الازدواجية .

٥٢ - وأضافت قائلة إن فكرة اعتماد قرار شامل لا يقصد منها بحال أن تقلل الاهتمام الذي توليه اللجنة الخاصة واللجنة الرابعة لأقاليم منفردة . فسوف يستمر جمع المعلومات ، واستعراض التطورات ، والاستماع الى مقدمي الالتماسات وكتابة التقارير بشأن كل إقليم على حدة . وسيكون التفسير الوحيد هو أن المبادئ الأساسية لتنمية الاقاليم سوف تضمن في القرار الشامل مع حذف مسائل محددة لا تكون مناسبة لاتخاذ قرار من جانب الجمعية العامة .

٥٣ - واختتمت حديثها قائلة إن وفدها سوف يحث أيضا اللجنة الخاصة على أن تنظر في اللغة المستخدمة في العديد من قراراتها بشأن وجود القواعد العسكرية . إن تلك اللغة تعني ضمنا أن هذه القواعد تشكل عقبة رئيسية أمام تقرير المصير وتلعب دورا غير الدور الدفاعي . إن حكومتها تحتج بشدة على تلك اللغة التي تتنافى مع الظروف ، والتي تعكس عدم مقدرة اللجنة الخاصة على استيعاب الواقع المعاصر . ولهذا السبب لا يستطيع وفدها الانضمام الى توافق الآراء بشأن القرار ، ويود أن يعرب عن عدم موافقته على النص الحالي عند طرحه للتصويت عليه .

٥٤ - السيد ستروغار (يوغوسلافيا) قال إن يوغوسلافيا قد علقت دائما ، هي وغيرها من بلدان عدم الانحياز ، أهمية قصوى على عملية إنهاء الاستعمار . إن الحركة التي تم إعلان العقد الدولي للقضاء على الاستعمار بمبادرة منها ، قد أنشأت فريقا عاملا سوف يعمل على تنفيذ خطة العمل المعنية .

٥٥ - ومضى يقول إنه قد تم تحقيق إنجازات هامة خلال العام الماضي في مجال القضاء على الاستعمار ، بما في ذلك نيل ناميبيا الاستقلال ودخول عملية تسوية مسألة الصحراء الغربية مرحلة حاسمة ، والتطورات المشجعة فيما يتعلق بجزر مالديف . وإذا كانت القائمة الباقية للأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي تضم في معظمها أقاليم صغيرة في منطقتي المحيط الهادئ والبحر الكاريبي ، فإن ذلك لا يقلل بأي حال من الأحوال من التزام الأمم المتحدة نحوها . بل ينبغي أن يركز المجتمع الدولي على تأمين تحقيق أهداف الإعلان .

(السيد ستروغار ، يوغوسلافيا)

٥٦ - واستأنف حديثه قائلا إن الزمن قد برهن على أن مشاكل الاستعمار يمكن تسويتها سلميا بتوفر الإرادة السياسية والتعاون المتبادل لدى جميع المعنيين . وينبغي بذل جهد للتوصل الى توافق في الآراء بشأن قرارات ومقررات الجمعية العامة بغية زيادة فعالية أعمال المنظمة . فبذلك يمكن جعلها ملزمة للجميع ويضمن تنفيذها كاملا .

٥٧ - وإزاء التعليقات التي وجهت بشأن الحاجة لتحسين أعمال اللجنة الخاصة ، قال إن وفده يرى أنه ينبغي أن تتناول اللجنة الاقاليم الباقية غير المتمتعة بالحكم الذاتي بطريقة مبتكرة ، وأن تأخذ في الاعتبار المصفا المحددة لكل منها ، وأن تعدل طرق أعمالها وفقا للمناخ الدولي الجديد . ويوغوسلافيا مستعدة ، بوصفها عضوا في اللجنة لأن تعمل بصورة نشطة لتعزيز التعاون مع الدول القائمة بإدارة بغية تحقيق النتائج المرجوة .

٥٨ - السيد سيلفا (سري لانكا) : قال إن حصول الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي على الاستقلال سوف يكون مساهمة كبيرة في تحقيق هدف المساواة المعلن في الميثاق . لقد كانت أعمال الأمم المتحدة في مجال القضاء على الاستعمار ناجحة على نحو ملفت للنظر ، ولكن العملية ، للأسف ، لم تتم بعد . والآن وقد تحررت العلاقات الدولية من العداوات الفكرية التي سادت الايام الماضية ، ينبغي أن لا تكون هناك صعوبة في فتح الطريق أمام شعوب الاقاليم التابعة لإعراب بحرية عن إرادتها .

٥٩ - ومضى يقول إن وفده يحيط علما مع الارتياح بالتقدم الذي أحرزته اللجنة الخاصة في عملية القضاء على الاستعمار ويعلق أهمية كبيرة على الدور البناء الذي تؤديه البعثات التي ترسل الى الاقاليم في جمع المعلومات عن الظروف الموجودة فيها والتعرف على رغبات وطموحات شعوبها فيما يتعلق بمستقبلهم .

٦٠ - واستطرد يقول إن الأمم المتحدة والدول القائمة بالإدارة تتحمل مسؤولية جعل سكان الاقاليم غير المتمتعة يدركون الخيارات المتاحة لهم في ممارسة حقهم في تقرير المصير وإيجاد الظروف التي يستطيعون فيها أن يوضحوا إرادتهم السياسية بحرية . إن تعاون حكومات البرتغال ونيوزيلندا والولايات المتحدة مع اللجنة الخاصة يعزز قدرتها على الإسراع بعملية القضاء على الاستعمار .

٦١ - ثم قال إن وفده يناشد الوكالات المتخصصة والمؤسسات الدولية المتصلة بالأمم المتحدة أن توسع برامج المساعدة الحالية التي تقدمها تمشيا مع احتياجات شعوب

(السيد سيلفا ، سري لانكا)

الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي وأن تمارس أقصى قدر ممكن من المرونة فيما يتعلق بإجراءات منح تلك المساعدة . وأضاف أن استغلال الموارد الطبيعية للأقاليم يشكل عقبة رئيسية أمام استقلالها وينبغي أن ينهى فوراً .

٦٢ - ورحب وفد سري لانكا في الختام بالتطورات الأخيرة فيما يتعلق بتسوية مسألة الصحراء الغربية وأعرب عن تأييده لقرار مجلس الأمن ٦٥٨ (١٩٩٠) .

٦٣ - السيد سيستيرناس (شيلي) : قال إن أهم إنجازات الأمم المتحدة منذ إنشائها كانت في إنهاء الاستعمار . وقد زادت عضويتها خلال تلك الفترة زيادة كبيرة .

٦٤ - ومضى يقول إنه ما من شيء أكثر أهمية لأي شعب من ممارسة حقه في تقرير المصير . وما من شيء يرقى في أهميته بالنسبة لسكان إقليم ما إلى الفرصة في تقرير شكل حكومتهم الخاصة في ظروف تتميز بالحرية والديمقراطية . وقد استطاعت الأمم المتحدة مع بداية العقد الأخير من القرن العشرين أن تنهي من جدول أعمالها كثيراً من مسائل إنهاء الاستعمار . ويبقى عدد صغير من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي . ولا ينبغي لحجم الإقليم أو موقعه الجغرافي أو عدد سكانه أو ندرة موارده الطبيعية أن يعيق تطبع شعبه إلى تقرير المصير والاستقلال .

٦٥ - واستطرد يقول إن أعمال الأمم المتحدة في إنهاء الاستعمار لاتزال ناقصة . وقد أنشأت المنظمة اللجنة الخاصة من أجل تنفيذ مهمتها في إنهاء الاستعمار . وهناك من يقول إن أعمال اللجنة لا تتماشى مع الزمن وغير مجدية ولا تضع في الاعتبار الظروف الجديدة لعالم معاصر يأخذ فيه التفاهم المتبادل والانفراج مكان النظريات والتنافس . إلا أن أي ادعاءات بوجود مفارقة في عمل اللجنة ينبغي أن تراعى ، كما سبقت الإشارة مراراً أنه لاتزال توجد في العالم أقاليم ترزح تحت الحكم الاستعماري ، وأن أي حديث عن عدم الجدوى يجب أن ينظر إليه في ضوء الصعوبات التي لاتزال تعيق الجهود الرامية لتأمين نيل جميع الشعوب فرصة الحرية والديمقراطية ، على الرغم من المناخ الجديد في العالم . وقال إن عمل اللجنة الخاصة لم يكتمل ، وأنها ينبغي أن تستمر فيه . وقد ذكر وفده استعداداً لأن يدرس بعناية طرق عمل اللجنة الخاصة بغية محاولة إزالة أية ممارسات عتيقة .

(السيد سيستيرناس ، شيلي)

٦٦ - وقال إنه إذا كان للجنة الخاصة ، من ناحية ثانية ، أن تحقق هدفها النهائي ، فإنه ينبغي أن يكون في مقدورها الاعتماد على تعاون الدول القائمة بالإدارة ، التي يجب أن تنقل المعلومات بشأن الحالة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الاقاليم التي تقع تحت إدارتها . إن التزام الدول القائمة بالإدارة ناشئ من ميثاق الأمم المتحدة ذاته . وعلاوة على ذلك ينبغي أن تتاح للجنة الخاصة الموارد الكافية لإرسال البعثات للاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي بالتعاون اللازم مع الدول القائمة بالإدارة .

٦٧ - ومضى يقول إن نمو التفاهم المتبادل في العلاقات الدولية المعاصرة سوف تكون له آثار إيجابية على تصريف اللجنة الخاصة لأعمالها في إنهاء الاستعمار . إن بلوغ نتائج ملموسة في تلك الأعمال يحتاج إلى جهود متناغمة لجعل الأنشطة والمواقف تتواءم مع الحقائق الجديدة وإزالة عدم الثقة القديمة جدا .

٦٨ - واستطرد يقول إن الاهتمام يتركز حاليا على مسألة التنفيذ الكامل والفوري لمقترحات الأمين العام لتمكين سكان الصحراء الغربية من الإفصاح عن رغباتهم بشأن مستقبلهم بحرية . وتجدر ملاحظة أن الاستفتاء المقترح الذي سوف يسمح للشعب الصحراوي بأن يختار بين الاتحاد النهائي مع المغرب والاستقلال ، سيكون أول تدبير من نوعه ينفذ تحت الرعاية والإشراف الكامل للأمم المتحدة .

٦٩ - وقال إن الظروف ، وفقا للمعلومات المتاحة ، مهيأة جوهريا لتنفيذ الاستفتاء بدون عائق في إطار زمني قصير نسبيا . ولا بد من توضيح عدد من النقاط الهامة التي تتعلق بمسألة خاصة بعدد القوات المغربية التي سوف تبقى في الإقليم أثناء فترة الاستفتاء وبمركز الشرطة والمستوطنين في الإقليم ، بغية تمكين الأمين العام من إكمال تقريره وتقديمه لمجلس الأمن . ولا شك شيلي في أن المغرب سوف يحل هذه القضايا بصورة مناسبة لكي يتم تنفيذ الاستفتاء في عام ١٩٩١ .

٧٠ - واختتم حديثه قائلا إن شيلي تعتقد أنه ينبغي تأييد أعمال الأمين العام بشأن المسألة . وهي تنوي ، وفقا لذلك الانضمام إلى مقدمي مشروع القرار بشأن مسألة الصحراء الغربية (A/C.4/45/L.2) . ويرى الوفد الشيلي أن مشروع القرار ينبغي أن يعتمد بتوافق الآراء .

٧١ - السيد ديبارا (مالي) : أشار الى أنه تم قبل بضعة أيام الاحتفال بالذكرى الثلاثين لاعتماد قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د - ١٥) . وقد كان إنهاء الاستعمار مجال النشاط الذي أحرزت فيه الأمم المتحدة أكثر الانجازات المشيرة للإعجاب . ولكن كفاح الشعوب نفسها كان هو العامل المؤثر .

٧٢ - وقال إن اعتماد القرار ٤٧/٤٣ ، الذي أعلنت فيه الجمعية العامة العقد الدولي للقضاء على الاستعمار ، قد أعاد تأكيد الالتزام العام للدول في تأمين الانتقال التدريجي لشعوب الاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي الى تقرير المصير والاستقلال بحلول نهاية القرن .

٧٣ - ومضى يقول إن النهج الراسخ بالفعل هو أنه ينبغي عدم اعتبار معايير مثل حجم السكان أو الإقليم أو الموقع الجغرافي أو مستوى النمو الاقتصادي عند تقييم إمكانية ممارسة شعب ما حقه في تقرير المصير والاستقلال . إن ميشاق الأمم المتحدة والعديد من قرارات الجمعية العامة توجه الدول القائمة بالإدارة لتنفيذ التزامها بإعداد شعوب الاقاليم لممارسة ذلك الحق الذي لا يقبل النقض . ويتضمن ذلك الالتزام أيضا متطلبات مثل الانتقال السياسي التدريجي للاقاليم نحو تقرير المصير ، والإنشاء التدريجي للهياكل الاقتصادية لتسهيل الانتقال ، والمراعاة الدقيقة لمبدأ حق كل شعب ، غير القابل للتصرف ، في السيادة على موارده الطبيعية . وعلاوة على ذلك ينبغي للدول القائمة بالإدارة أن تمتنع عن إقامة القواعد العسكرية في الاقاليم وعن استخدام الاقاليم في الأنشطة العسكرية الموجهة ضد البلدان الأخرى . إن تنمية الموارد البشرية للاقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي عنصر هام آخر . ومطلوب من الدول القائمة بالإدارة أيضا أن تنقل الى الأمم المتحدة معلومات بشأن التطورات في الاقاليم الواقعة تحت إدارتها . وهي ملزمة ، فوق ذلك ، بأن تتيح للبعثات زيارة الاقاليم .

٧٤ - ومضى يقول إن نظام الفصل العنصري هو مفارقة تاريخية ينبغي اجتثاثها . وعلى الرغم من أن وفده يلاحظ التطورات الإيجابية الأخيرة في جنوب افريقيا ، فإنه لا يزال يصر على إبقاء الجزاءات ضد نظام الفصل العنصري الى أن يتم تفكيك أركانه الأساسية .

(السيد ديبارا ، مالي)

٧٥ - ثم قال إن وفد مالي يرحب ، فيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية ، بالتقدم في عملية السلم التي بدأت في عام ١٩٨٦ وفقا للقرار (XIX) AHG/Res.104 الصادر عن منظمة الوحدة الافريقية وقرار الجمعية العامة ٥٠/٤٠ .

٧٦ - واختتم حديثه قائلا إن الاجتماعات التي تمت في جنيف في حزيران/يونيه عام ١٩٩٠ والبعثات التقنية العديدة قد جعلت من الممكن البدء في تنفيذ خطة السلم . وبتشكيل بعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، تم اتخاذ خطوة هامة نحو إجراء استفتاء بشأن تقرير المصير لشعب الصحراء الغربية بدون عوائق عسكرية أو إدارية تحت إشراف الأمم المتحدة ، وهي تعمل بالاقتران مع منظمة الوحدة الافريقية . إن وفده يؤيد تأييدا تاما الجهود المشتركة للأمين العام للأمم المتحدة والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية ، وهو يدعو الاطراف ذات الصلة المباشرة لان تسعى لتحقيق تسوية عادلة ونهائية لما هو في الواقع نزاع يقتتل فيه الاخوان .

٧٧ - الرئيس : أخطر اللجنة أن بوليفيا وشيلي وغانا وموريتانيا قد أصبحوا ممن مقدمي مشروع القرار A/C.4/45/L.6 المتعلق بالبند ١١٥ من جدول الاعمال . وأبلغها أيضا أن بيرو وليسوتو ومالي ومصر وموريتانيا قد أصبحوا من مقدمي مشروع القرار A/C.4/45/L.5 المتعلق بالبند ١١٤ من جدول الاعمال .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/١٠